حجز الحج عبر الإنترنت يكبد مسلمي بريطانيا خسائر فادحة

قالت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" إن مسلمي بريطانيا الذين يأملون بأداء فريضة الحج في السعودية تعرضوا لخطر خسارة آلاف الجنيهات.

وذكرت الهيئة أن الخسائر عقب فرض الحكومة السعودية لنظام الحجز عبر الإنترنت.

وأشارت إلى أن السعودية لم توضح عدد تأشيرات الحج التي سيتم تخصيصها للمملكة المتحدة.

وهاجمت الهيئة الدولية لمراقبة إدارة السعودية للحرمين لجوء الرياض لشركة لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي والحزب الحاكم بهاراتيا جاناتا لتدقيق طلبات الحج.

وقالت الهيئة في بيان إن الخطوة تستفز المسلمين على نحو صارخ مع تعمد الحزب الحاكم بالهند الإساءة لرسول الإسلام محمد وتجاهل غضب العالم الإسلامي.

وقبل أيام، كشف عن أن الشركة السعودية المكلّفة بمتابعة طلبات الحج للمسلمين لديها مستثمر واحد لديه علاقات وثيقة مع حكومة نيودلهي.

وكشف تحقيق بريطاني أن بيانات الحجاج الشخصية الذين تقدموا بطلبات عبر بوابة المطوّف- باتت بالأيدي الخطأ.

وأظهر أن معلومات حساسة عنهم تذهب عبر شركات لسياسيين متهمين باضطهاد المسلمين بالهند.

وقالت صحيفة "ميدل آيست آي" إن السعودية تعاقدت مع شركة هندية مرتبطة برئيس الوزراء مودي لإدارة بوابة-المطوف- للحج.

وأشارت إلى أنها صفقة لها عائد مالي كبير لأعضاء حزب بهاراتيا الهندي الذي يقودون حملات كراهية ضد الإسلام.

وذكرت السعودية أن الحجاج الذين يعيشون بأستراليا وأوروبا وامريكا، لن يحصلوا على التأشيرات إلا عبر بوابة -المطوف.

وكشفت التحقيقات أن شركة Traveazy الهندية هي الوحيدة التي تم التعاقد معها حصريًا بملايين الدولارات.

وبينت أنه ومنذ إعلان السعودية عن تغييرات عملية التقديم للحج، كان هناك عديد الحوادث المؤسفة للحجاج بالغرب.

لكن أزاحت الستار عن تعرّض مقدمي الطلبات لهجمات بالبريد العشوائي عقب التسجيل على الموقع.

وذكرت أن ذلك أثار مخاوف بشأن الخصوصية وسرقة البيانات.

ونقلت عن عديد النشطاء المسلمين الهنود قولهم إن قرار السعودية بإسناد عملية تقديم الطلبات.

وبينت أن ارتباط الشركة وصلاتها بحزب بهاراتيا عمل شائن وخطير.

وأشاروا إلى أن ذلك بفعل إصداره سياسات معادية للمسلمين، بما بذلك القيود على الحجاب والأذان.

لكن قالت الصحيفة: "هل الحكومة السعودية جاهلة؟".

وذكرت: "أم أنها باتت لا تهتم بالمسلمين والأجندة المعادية لهم التي أصبحت واضحة الجميع".

وتساءلت: "لماذا تتوسع المملكة في أعمالها مع الشركات الهندية التابعة للأحزاب المعادية للإسلام؟".

وذكرت الصحيفة أن براشانت براكاش هو عضو بحزب BJP وله علاقات مع رئيس الوزراء مودي.

وأشارت إلى أنه سهل استثمارات بملايين الدولارات لشركة Traveazy، التي تتخذ من دبي مقرًا لها.

وقالت إنه وعام 2018 حصلت شركة Traveazy على إدارة بوابة Umrahme الالكترونية للعمرة، باستثمار قدره 16 مليون دولار.

وتعد Umrahme الآن واحدة من 3 شركات فقط مرخصة من وزارة الحج والعمرة لبيع وكالات العمرة، وفقًا لمجلة فوربس الأمريكية.

وذكرت الصحيفة أن الهندي براشانت براكاش الذي تعاقدت معه السعودية لإدارة البوابة الالكترونية للحج له استثمارات عديدة بشركات إسرائيلية منذ فترة طويلة.